

المقرر(4) س: كم شروط العبادة؟ | أعلام السنة المنشورة | تمكين

تأسيس المتعلم

صالح العصيمي

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى سؤال كم شروط العبادة؟ الجواب ثلاثة الاول صدق العزيمة وهو في وجودها والثاني اخلاص النية والثالث موافقة الشرع الذي امر الله تعالى الا يدان الا - 00:00:00

وهما شرطان في قبورها. ذكر المصنف رحمه الله سؤالا اخر فقال كم العبادة ومراده العبادة التي يقبلها الله. ومراده العبادة التي يقبلها الله فالذكور هنا شروط القبول فالذكور هنا شروط القبول وذكر غير - 00:00:20

تبعا لها وذكر غيرها تبعا له. فانه اجاب بقوله فانه اجاب قوله ثلاثة الاول صدق العزيمة. الى اخر ما قال. وهذا الجواب فيه ان تلك الشروط نوعان. وهذا الجواب فيه ان تلك الشروط نوعان. احدهما - 00:00:50

شروط وجوب والآخر شروط قبول احدهما شروط وجود والآخر شروط قبول. فالنوع الاول وهو شروط الوجود شرط واحد وهو صدق العزيمة. شرط واحد وهو صدق العزيمة والنوع الثاني وهو شرط القبول شرطان هما اخلاص النية وموافقة الشرع. هما اخلاص - 00:01:20

ومموافقة الشرع. وذكر النوع الاول هو توطئة النوع الثاني المراد وذكر النوع الاول هو توطئة للنوع الثاني المراد. والاجل هذا جرى اكثر المتكلمين في شروط القبول على انها اثنان. ولهذا جرى اكثر من - 00:01:59

في شروط القبول على انها اثنان دون حاجة لذكر شرط الوجود. دون حاجة لشرط كريم الوجود. فالمراد شروط العبادة عند وجودها. فالمراد شروط العبادة عند وجودها التي يحصل بها قبولها. التي يحصل بها قبولها - 00:02:29

وقد اشرت الى ما ذكره المصنف بقول وقد اشرت الى ما ذكره المصنف بقولي شرط العبادة هلم استمع شرط العبادة هلم فاستمع اصدق عزيمة واحلص واتبع. اصدق عزيمة واحلص واتبع - 00:02:58

فالاول المعدود شرطا شرط للوجود. فالاول المعدود شرط للوجود. وبعد له شرطا قبول وسعود. وبعد شرط قبول وسعود وفيهما عن حافظ ما سمع فيه اصابة واحلاص معا. وفيهما عن حافظ ما سمع فيه اصابة واحلاص مع - 00:03:23

للله رب العرش لا سواه موافق الشرع الذي ارتضاه. لله رب العرش لا سواه موافق الشرعية الذي ارتضاه. ومعنى قولي وفيهما عن حافظ ما سمع اي ذكر فيهما ما سمع عن العلامة - 00:03:57

حافظ الحكم فيما ذكره من نظم سلم الوصول وهو الشطر والبيت المذكور بعده هو الشطر والبيت المذكور بعده. نعم. سؤال ما هو صدق الجواب هو ترك التكاسل والتوانى وبذل الجهد في ان يصدق قوله بفعله. قال الله - 00:04:18

وتعالى يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. لما ذكر رحمه الله شروط العبادة الثالثة ومقدمها شرط الوجود وهو صدق العزيمة - 00:04:48

شرع يبين معاني هذه الشروط الثلاثة وابتدأ باولها فاورد سؤالا قال فيه ما هو صدق العزيمة ثم اجاب عنه بقوله هو ترك التكاسل والتوانى وبذل الجهد في ان يصدق قوله - 00:05:18

فعله وهذا الذي ذكره هو لازم صدق العزيمة اي ما يوجد حال وجودها فاما صدق العبد في عزيته ترك التكاسل والتوانى وبذل الجهد في ان يصدق قوله بفعله واما حقيقتها فهي التي يشير اليها المتكلمون في علم السلوك والرقائق - 00:05:44

الصدق باسم الصدق. وتكون الاظافه هنا من اضافة الشيء الى صفتة فان حقيقة الصدق وجود عزيمة مؤكدة والعزمية هي الارادة الجازمة والعزمية هي لارادة جازمة ومن هنا ذكر جماعة منهم ابن القيم في موضع من كتبه ان - 00:06:22
ان الصدق هو توحيد الارادة ان الصدق هو توحيد الارادة فاذا وجد الصدق في القلب ثبتت العزمية فكانت الارادة جازمة ونشأ منها ان يخلع العبد عن نفسه توبة التكاسل والتواني - 00:07:05

وان يبذل جهده في تصديق قوله بفعله. فالإشارة الى هذا الشرط بكونه الصدق الصدق بالادلة واشهر في كلام الاجلة الصدق بالادلة واشهر في كلام الاجلة ويكون معناه كما تقدم توحيد الارادة - 00:07:37
اي بان يكون توجه العبد الى مقصوده غير منازع بغيره اي ان يكون توجه العبد الى مقصوده غير منازع بغيره من انواع الابادات من انواع الارادات فان الارادة حال تعترى القلب وتقع على انواع - 00:08:13

فتارة يريد العبد عملا من الاعمال كالصلة فيتوجه اليه ثم ترد على قلبه منازعة ايرادات اخر كأن يشتغل فكره بزرعه او ضرعه او زوجه او ولده او غيره من انواع الارادات التي متى خالطة - 00:08:47
ارادته في الصلة اضعفتها وربما قاطعته عنها فلا يتم للعبد خلع ثوب التكاسل والتواني الا بان يوحد ارادته في مطلوبه وهذا هو الصدق الذي ذكرناه وهذا المعنى غير المعنى المقرر للاخلاص - 00:09:18

غير المعنى المقرر للاخلاص فالخلاص هو توحيد المراد فالخلاص هو توحيد الارادة واما الصدق فهو توحيد الارادة ذكره ابن القيم في مدارج السالكين والكافية الشافية - 00:09:48
والى ذلك اشرت بقولي ومخلص موحد مراده ومخلص موحد مراده والصدق في توحيد الارادة والصدق في توحيد الارادة وتقريب هذا المعنى ان العبد في الصلة يكون مراده هو الله سبحانه وتعالى فهو يتقرب اليه بها - 00:10:17

فلا يريد بها مرادا اخر كطلب مدح او ثناء او غير ذلك وهو في صلاته التي يتوجه فيها الى الله مریدا له يحتاج ايضا الى توحيد ارادته
بالتالي ينزع هذه الارادة ارادة اخرى - 00:10:52

تحصل بتوجه قلبه الى مال او زوج او ولد او غير ذلك مما ينزع ارادة العبد وذكر المصنف تقرير هذا المعنى باية من القرآن وهي بدليل من القرآن وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا - 00:11:16

عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون والمقت هو شدة البغض. والمقت هو شدة البغض. والالية اصل في ذم القول بلا عمل. والآلية اصل في ذم القول بلا عمل قال ابن القيم رحمه الله في كتاب الفوائد لو نفع - 00:11:46
علم بلا عمل لما ذم الله احبار اهل الكتاب. لو نفع علم بلا عمل لما ذم الله احبار اهل الكتاب. قال الله تعالى قل يا اهل الكتاب لم تقولون ما لا - 00:12:27

تفعلون وهذا في معنى الآيتين المذكورتين من سورة الصافات ان العبد اذا قال قولًا ينسب الى او غيره فانه ينبغي ان يقارنه بالفعل حتى يكون صادقا في مطلوبه والا كان - 00:12:45

مكذبا نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى سؤال ما معنى اخلاص النية؟ الجواب هو ان يكون مراد العبد بجميع اقواله واعماله الظاهرة والباطنة الظاهرة والباطنة ابتجاء وجه لله تعالى قال الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين لهم دين حنفي - 00:13:09

وقال تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتجاء وجه رب الاعلى. وقال تعالى انما نطعمكم لوجه الله. لا نريد مياحكم جراء آداء ولا شكورا. وقال تعالى ما كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرفه - 00:13:43

وما كان يريد حرث الدنيا نؤتيه منها وماله في الآخرة من نصيب. وغيرها من الآيات ذكر المصنف رحمة الله سؤالا اخر يتعلق بالشرط الثاني من شروط قبول العمل. فقال ما معنى اخلاص النية - 00:14:13
والسؤال عن المعنى يراد به اظهار المقصود وابرازه. اظهار المقصود به وابرازه اظهار المقصود به وابرازه فالمعنى في كلام العرب ظهور الشيء وابرازه. المعنى في كلام العرب ظهور الشيء وابرازه - 00:14:40

والى ذلك اشرت بقول اذا سئلت عن معنى لذاك او لذا اذا سئلت عن معنى لذاك او لذا. فقصدهم ان يظهر المجيب المأخذ فقصدهم ان يظهر المجيب المأخذ. فالسؤال المذكور يراد به ابراز معنى - 00:15:10

اخلاص النية واظهاره واجاب عنه بقوله هو ان يكون مراد العبد بجميع اقواله واعماله الظاهرة والباطنة ابتعاء وجه الله تعالى انتهى
كلامه فمتعلق الاخلاص هو مراد يتوجه اليه العبد ومتعلق الاخلاص ومراد يتوجه اليه العبد - 00:15:41

فان الذين يتوجه اليهم بالاعمال انواع مختلفة فتارة يتوجه العبد بعمله الى الله وتارة يتوجه العبد بعمل الى خلق الله. فلا يتحقق
الاخلاص الا يكون المتوجه اليه هو الله وحده. ويكون ذلك في جميع اعماله الظاهرة - 00:16:21

والباطنة والحاصل له هو ابتعاء وجه الله تعالى اي طلب مرضاه الله سبحانه وتعالى. فالابتعاء هو الطلب والارادة. هو الطلب والارادة
وابين من هذا الذي ذكره والشخص ان يقال الاخلاص شرعا هو تصفية القلب من ارادة غير الله - 00:16:56

وتصفية القلب من ارادة اغير الله والى ذلك اشرت بقول اخلاصنا لله صفات القلب من ارادة سواه فاحذر يا فطن. اخلاصنا لله صفات
القلب من ارادة سواه فاحذر يا فطن. فالاخلاص يتحقق بشيئين - 00:17:36

الاخلاص يتحقق بشيئين احدهما ان يكون المراد هو الله احدهما ان يكون المراد هو الله والآخر ان يصفى القلب من ارادة غيره ان
يصفى القلب من ارادة غيره وذكر المصنف اربع ايات - 00:18:10

في تحقيق هذا المعنى. فالآية الاولى قوله تعالى وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ودلالتها على مقصوده في قول
الله مخلصين له الدين. وهو مطابق لما ذكره - 00:18:49

والآية الثانية قوله تعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتعاء على وجه ربه الاعلى ودلالتها على مقصوده في قوله الا ابتعاء وجه
ربه الاعلى اي الا طلب وجه الله تقربا اليه. وللآية الثالثة قوله تعالى انما نطعم - 00:19:13

لووجه الله الآية ودلالتها على مقصود ما ذكره في قوله انما نطعمكم لوجه الله اي متقربين اليه وحده ارادتنا وتمام الآية براءة من ارادة
غيره في قوله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - 00:19:43

والآية الرابعة قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه. الآية ودلالة على مقصود كلامه في قوله من كان يريد حرث
الآخرة نزد له في حرثه جزاء بالحسنى لمن اراد ما عند الله. جزاء بالحسنى - 00:20:12

لمن اراد ما عند الله مع قوله ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها جزاء له بالسوء جزاء له بالسوء مع قوله وما له في الآخرة من
نصيب اي حظ. ودلالة هذه الآية - 00:20:49

على ما ذكره المصنف انما هي باللازم. ودلالة هذه الآية على ما ذكره المصنف انما هي لازم لتعلقها بالجزاء لتعلقها بالجزاء الذي يرجع
إلى المقصود بالعمل الذي يرجع إلى المقصود بالعمل - 00:21:19

والجزاء الحسن لا يقع الا مع كوني المقصود بالعمل هو الله والجزاء الحسن لا يكون الا مع كون المقصود بالعمل هو الله فالاعمال
باعتبار القصد تختلفها ثلاثة مراتب. فالاعمال باعتبار القصد تختلفها ثلاثة مراتب. الاولى - 00:21:47

مرتبة المقصود بالعمل مرتبة المقصود بالعمل. وهو من يعمل لاجله؟ من يعمل لاجله. والثانية مرتبة المقصود من العمل. مرتبة المقصود
من العمل. وهو الجزء المنتظر عليه وهو الجزء المنتظر عليه - 00:22:35

والثالثة مرتبة تمييز العمل مرتبة تمييز عمل بقصد فرضه او نفله بقصد فرضه او نفله. او قصد عبادته وعادته او قصدي عبادته وعادته
والمرتبتان الاوليان يقع الخلط بينهما. مع اختلاف تعلقهما - 00:23:21

فالمرتبة الاولى تتعلق بالمقصود بالعمل اي الذي يتوجه اليه به هل هو الله ام غيره؟ واما المرتبة الثانية فتتعلق بالمقصود من العمل اي
الجزء الذي ينتظر ثوابا عليه. اي الجزء الذي ينتظر ثوابا - 00:23:58

عليه ومتطلقات كل مرتبة تختلف عن الثانية. ومتطلقات كل كل مرتبة تختلف الثانية وتدل كل مرتبة باللازم على غيرها وتدل كل مرتبة
باللازم على غيرها فمثلا اذا ذكر الرياء فان متعلقه - 00:24:24

اي مرتبة الاولى وهو المقصود بالعمل الذي يتوجه اليه لان الواقع في الرياء يتوجه بقلبه الى الخلق والعمل لاجل الدنيا يتعلق بالمرتبة

ايش ؟ الثانية يتعلق بالمرتبة الثانية. اذا تبين هذا فالآلية المذكورة - [00:24:52](#)

تتعلق باي المرتبتين الاولى من الثانية ؟ يا وائل. تتعلق بالمرتبة الثانية. تتعلق بالمرتبة الثانية على الاخلاص لله باللازم ودلالته على الاخلاص بالله لللازم. اي ان من اراد بالعمل الجزء الاحسن في الآخرة فقط او في الدنيا والآخرة - [00:25:23](#)

فانه لا بد ان يخلص لله سبحانه وتعالى. لا بد ان يخلص لله سبحانه وتعالى. نعم - [00:25:50](#)